

التبيان في تفسير القرآن

(307) والمعنى ينبت المرح، ومثله قوله (تنبت بالدهن) (1). أي تنبت الدهن. وقال الاعشى: ضمنت برزق عيالنأ أرمأحنا * نيل المراحل والصريح الاجردا (2) وقال امرؤ القيس: ألا هل أأأها والحوادث جمة * بأأ امرأ القيس بن أملك بيقرا (3) وقال الآخر: فلما جزت بالشرب هزلها العصا * شجيح له عند الازاء نهيم (4) وقال الآخر: ألم يأتيك والابناء تنمى * بما لاقت لبون بني زياد (5) ويجوز أن يكون المعنى، ومن يرد فيه منعا (بالحاد) أي يميل بظلم، فتكون حينئذ معدية للارادة، وذلك أنه يمكن أن يريد منعا لا بالحاد، كما يمكن أن يميل لابطلم، وكما يمكن أن يمر لا بشئ. وقال ابن عباس: المعنى فيه من يرد استحلل ما حرم الله. و (الاحاد) هوالميل عن الحق. وقوله " نذقه من عذاب اليم " يعني مؤلم. وحكى الفراء: أنه قرئ " ومن يرد " بفتح الياء - من الورد، ومعناه من ورده ظلما على غير ما أمر الله به، إلا أنه شاذ. وقال مجاهد: معناه من ظلم فيه وعمل شيئا واشرك بالله غيره. وقال ابن _____ (1) سورة 23 المؤمنون آية 20 (2) ديوانه 57 وروايته: ضمنت لنا اعجاز هن قدورنا * وضروعهن لنا الصريح الاجردا (3) شرح ديوانه (للسندوبى) 86 (4) تفسير الطبري 17 / 95 (5) مر تخريجه في 6 / 190 (*)